http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2230) السنة التاسعة - الثلاثاء (23) آب 2011

فجر عروس البحر .. نهاية دكتاتور

العالم يقول للقذافي .. "كش مات"

عواصم العالم / وكالات

اكدت أغلب عواصم العالم على احترامها لخيار الشعب الليبي في التصرف في مستقبله الحر بعد تمكنه من دحر القذافي ونظامه، داعية في نفس الوقت الطاغية الليبي إلى الاستسلام للثوار أملا في تجنب المزيد من إراقة دماء الليبيين التي سفكها لما يزيد عن أربعة عقود كاملة.

ودعا وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني العقيد الليبي معمر القذافي إلى الاستسلام، ورأى في اعتقال ابنه سيف الإسلام خطوة أساسية نحو النهاية الحتمية للنظام الليبي.

ونقلت وكالة "أكي" الإيطالية للأنباء عن فراتيني قوله في تصريح الاثنين ان على القذافي "الاستسلام والتخلي عن السلطة".

وأضاف فراتيني "ليس أمام القذافي أية بدائل على الإطلاق"، معرباً عن اعتقاده بأن "استسلام القذافي يمثل الإمكانية الوحيدة لتجنب وضع يمكن أن يتحول إلى حمام دم".

وفي إطار وصفه للوضع الراهن في ليبيا، قال فراتيني ان "الدائرة تضيق حول فلول الدكتاتور فلدينا مصادر تقول إن المعارضة قريبة من السيطرة على أحد المطارات، وقد ألقي القبض على ثلاثة من أبناء القذافي، وهناك انتشار متزايد لأعمال القنص"، فضلاً عن ان "ثمة حالة يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة في الساعات المقبلة إن لم يقرر القذافي إعلان الإذعان والاستسلام".

وأشار إلى ان "إيطاليا تعمل بالفعل مع المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي لإعادة تشغيل المنشآت النفطية"، مؤكداً ان بلاده "تفعل الكثير لتهيئة وتدريب كوادر ليبية جديدة في مجالات الأمن والصحة والإعلام".

وقال وزير الخارجية الإيطالي ان "اعتقال سيف الإسلام، الابن الأقرب إلى العقيد معمر القذافي، يمثل خطوة أساسية نحو النهاية الحتمية للقذافي ونظامه".

وخلص معرباً عن قناعته بعدم وجود "خطر نشوب حرب أهلية في ليبيا"، مشيرا الى ان "الخطر الحقيقي الوحيد هم المرتزقة من غير الليبيين".

وقطع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عطلته الصيفية التي يقضيها مع عائلته في المملكة المتحدة، لترؤس اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي في حكومته حول ليبيا الاثنين. وهذه هي المرة الثانية التي يقطع فيها كاميرون عطلته الصيفية هذا الشهر، بعد أن كان عاد من إيطاليا قبل أكثر من أسبوعين على خلفية أحداث الشغب والنهب التي شهدتها لندن ومدن بريطانية أخرى.

وأصدر مكتب رئاسة الحكومة البريطانية "١٠ داوننغ ستريت" بياناً اتهم فيه العقيد الليبي العقيد معمر القذافي بـ"ارتكاب جرائم مروعة ضد شعب ليبيا"، وطالبه بالتنحي الآن.

وقال "اتضح من المشاهد في طرابلس أن نهاية القذافي إقتربت.. وعليه أن يرحل لتجنيب شعبه المزيد من المعاناة".

وكان كاميرون استقبل يوم الجمعة الماضي في مكتبه بداوننغ ستريت، القائم بأعمال السفارة الليبية الجديد في لندن محمود الناكوع، وناقش معه ا"لتقدم الذي أحرزته قوات ليبيا الحرة في البلاد، وآمال الشعب الليبي في مستقبل بلاده، والسبل التي تمكن المجلس الوطني الانتقالي من تحقيق هذه الآمال".

وكانت الحكومة البريطانية اعترفت في ٢٧ تموز/ يوليو الماضي بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل شرعي وحيد للشعب الليبي، وطلبت من ممثليه الانتقال إلى السفارة الليبية في لندن بعد أن قررت طرد جميع دبلوماسيي نظام القذافي المتبقين فيها وعددهم ٨. وأُعيد افتتاح السفارة الليبية في ٩ آب/ أغسطس الجاري في احتفال رسمي، وتسلّم الناكوع منصب القائم بالأعمال.

من جهته، يعمل الاتحاد الأوروبي بهمة للتخطيط لليبيا بدون معمر القذافي بعد التقدم السريع لقوات المعارضة في مطلع الأسبوع وحث العقيد الليبي على التنحي "دون تأخير".

وقال مايكل مان المتحدث باسم كاثرين اشتون مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد اليوم الاثنين "يبدو أننا نشهد اللحظات الأخيرة لنظام القذافي وندعو القذافي الى التنحي دون اي تأخير وتفادي اراقة المزيد من الدماء".

وأضاف "التخطيط جار لما بعد القذافي... لدينا بعض السيناريوهات التي وضعناها فيما يتعلق بالمساعدة خلال فترة ما بعد القذافي".

وأعرب رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر، عن أمله في أن تكون نهاية نظام العقيد الليبي معمر القذافي قريبة مع إحكام الثوار المناهضين له سيطرتهم على معظم أجزاء العاصمة طرابلس، في وقت احتشد العشرات من الليبيين في أوتوا مساء أمس للاحتفال بالتقدم الذي أحرزته القوات المناوئة للقذافي.

ونقلت وسائل إعلام كندية عن هاربر قوله إن "كندا تأمل أن تكون نهاية نظام القذافي قريبة وأن تنتقل السلطة قريباً إلى المجلس الوطني الانتقالي الليبي، الهيئة الحكومية المعترف بها في ليبيا".

وتشارك كندا في العمليات الدولية التي يقودها حلف شمال الأطلسي لـ"حماية المدنيين في ليبيا".

إلى ذلك، احتشد عشرات الليبيين قرب مبنى البرلمان في أوتوا ليل الأحد، بعد إحكام الثوار سيطرتهم على معظم طرابلس، ورفعوا علم الثورة الليبية وصرخوا "ألف مبروك".

وقالت ميتي نكوانا ماشاباني وزيرة الخارجية الجنوب إفريقية الاثنين إن جنوب إفريقيا لا تسهل خروج العقيد الليبي معمر القذافي من ليبيا وتعلم أن العقيد الليبي لن يسعى لطلب اللجوء إليها بعد أن دخل المعارضون العاصمة طرابلس.

ونفت أيضا في إفادة صحفية في جوهانسبرج ارسال جنوب إفريقيا طائرة إلى ليبيا من أجل خروج القذافي وقالت إن مكان القذافي حاليا غير معروف.

مصير العقيد مجهول واشتباكات بباب العزيزية

طرابلس / أ.ف.ب

تسارعت الأحداث في ليبيا بصورة كبيرة مع "تحرير" العاصمة الليبية طرابلس من سيطرة العقيد معمر القذافي وكتائبه، وتدفق السيارات التي ترفع أعلام الاستقلال، حيث أبدى الثوار في البداية خشية من احتمال عودة القوات الموالية للقذافي إلى الساحة الخضراء، التي أعادوا تسميتها بـ"ميدان الشهداء" وهو الاسم الذي كانت تحمله سابقاً قبل أن يغيره النظام الحاكم.

فبعد ساعات من سيطرتهم على أجزاء كبيرة من العاصمة الليبية، طرابلس، سمعت أصوات إطلاق نار وانفجارات في مقر العقيد القذافي في باب العزيزية صباح الاثنين.

ولم تعرف ماهية هذه الانفجارات وطبيعتها حتى الآن، غير أن التقارير أفادت بأن الثوار يحاصرون المنطقة، بعد انسحاب معظم عناصر الكتائب من المدينة أو تسليم أنفسهم.

وذكرت تقارير غير مؤكدة أن دبابات متمركزة في باب العزيزية قامت بعمليات قصف عشوائي للمناطق المجاورة.

وخلال ساعات الصباح الباكر في ليبيا، واصل المواطنون الليبيون احتفالهم بـ"تحرير" المدينة، حيث سيطر الثوار على معظم أحياء المدينة.

وشارك في تحرير طرابلس القوات التي حملت اسم "لواء طرابلس"، والذي يتألف في معظمه من شباب وسكان العاصمة، وبعد دخول "ميدان الشهداء" انتشروا في أماكن مختلفة فيه لحمايته، خاصة مع تواجد الكثير من سكان وأهالي المدينة في تلك المنطقة الذين تجمعوا للاحتفال بالإطاحة بنظام القذافي.

وفي الأثناء، لا يزال مكان وجود الزعيم الليبي نفسه غير معروف، كما أن مصيره مجهول، بينما تم اعتقال ابنه سيف الإسلام، فيما سلّم ابنه الأكبر من زوجته الأولى، محمد، نفسه الذي راجت شائعات أنه قتل، فيما كان يتحدث في مقابلة هاتفية مع قناة الجزيرة الفضائية، وهو الأمر الذي نفاه رئيس المجلس الانتقالي الوطني، مصطفى عبد الجليل، حيث أكد أنه "بخير ولم يصب بأي أذى."

وبذلك يكون ثلاثة من أبناء القذافي قد اعتقلوا، هم محمد وسيف الإسلام والساعدي، بينما ذكرت أنباء سابقة أن ابنا رابعاً، هو سيف العرب قد قتل في قصف جوي للناتو، في حين تضاربت أنباء حول فرار هانيبعل مع شقيقته عائشة إلى تونس أو الجزائر.

وكان الثوار قد سيطروا في وقت سابق من مساء الأحد على منزل عائشة القذافي، وتمت مصادرة بضعة سيارات كانت هناك.

أما خميس القذافي، فقد راجت شائعات سابقة حول مقتله في قصف جوي، غير أن التلفزيون الليبي سارع في مرتين إلى نفي هذه الشائعات ببث لقطات تلفزيونية تبيّنه (خميس) حياً، لكن مصيره ما زال مجهولا حتى الآن.

قصة شروق وغروب عائلة حكمت ٤٢ عاماً

لندن / بي بي سي

ثلاثة من أولاد القذافي قيد الاعتقال حالياً، هم سيف الإسلام والساعدي ومحمد، والأخير موجود حالياً في منزله مع أمه وزوجته بعد معركة قصيرة مع حراسه أسفرت عن مقتل أحد الثوار وإصابة واحد من الحرس، بحسب ما ذكر المستشار مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي.

ومحمد هو ابن زوجة القذافي الأولى ومطلقته وكان بعيداً عن السياسة، فيما لا يعرف حتى الآن مصير المعتصم وهو أخطر أبنائه لأن كتائب القذافي تأتمر بأمره، ويقال إنه يقود المقاومة الأخيرة من باب العزيزية المحصن، ويأتي بعده خميس.

كذلك لا يُعرف مصير هانيبال الذي كان قد تسبب في الماضي بمشكلة بين ليبيا وسويسرا، وهو متزوج من عارضة الأزياء اللبنانية إيلين إسكاف وله منها ولدان.

أما أصغر أبناء القذافي، سيف العرب، فقد قتل قبل ثلاثة أشهر. ولا يعرف مصير ابنته الوحيدة "عائشة" التي دخل الثوار منزلها ليلة أمس الأحد في طرابلس، ولا مصير زوجته "صفية".

الأطول حكما في العالم العربي وإفريقيا ويبلغ معمر القذافي من العمر ٦٨ عاما، وهو الأطول بقاء في الحكم عربياً وإفريقيا منذ أطاح على رأس تنظيم الضباط الأحرار بالملك إدريس الأول (السنوسي) في انقلاب في الأول من سبتمبر/أيلول ١٩٦٩ وكان عمره حينذاك ٢٧ عاما.

وولد القذافي عام ١٩٤٢ بالقرب من مدينة سرت. زوجته الأولى أم ابنه محمد كانت تعمل بالتدريس، وكانا قد انفصلا بعد زواجهما بستة أشهر، وهي تنتمي لعائلة كبيرة في طرابلس، وفي تصريح لأحد المتحدثين باسم الثوار أمس قال إنها سيدة فاضلة لا ذنب لها فيما فعله القذافي وستعامل معاملة كريمة ولن يمسها أذى.

وزوجته الثانية صفية أم لسبعة من أولاده بالإضافة إلى ابنين بالتبني هما ميلاد وهناء التي قتلت في قصف أمريكي لمنزل والدها في طرابلس عام ١٩٨٦ ولم يكن عمرها يتجاوز حينئذ ٤ أعوام.

ورأس محمد القذافي اللجنة الأولمبية الليبية ومقرها طرابلس، وكذلك مجلس إدارة الشركة العامة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية التي تمتلك وتقوم بتشغيل اتصالات الهواتف المحمولة والأقمار الصناعية.

سيف الإسلام عمره ٣٨ عاماً، يحمل الدكتوراه من كلية الاقتصاد بلندن ويجيد اللغة الإنكليزية. والساعدي عمره ٣٦ عاما، متزوج من ابنة عسكري. وهو لاعب كرة قدم محترف سابق وشارك فترة قصيرة في الدوري الإيطالي ورأس الاتحاد الليبي لكرة القدم، واستثمر ١٠٠ مليون دولار في الانتاج السينمائي.

المعتصم برتبة عقيد في الجيش، كان قد فر إلى مصر بعد اتهامه بالتخطيط لمؤامرة لقلب نظام والده، لكنه عاد إلى بلاده بعد العفو عنه، فشغل منصب مستشار الأمن القومي ورأس وحدة عسكرية خاصة.

هانيبال القذافي كان يعمل في الشركة الوطنية العامة للنقل البحري المتخصصة في صادرات النفط. واعتقل في جنيف بعد اتهام اثنين من مساعديه بإساءة معاملتهما، وقد أفرج عنه فيما بعد، لكن السلطات الليبية ردّت بطرد الشركات السويسرية من ليبيا ومقاطعة المنتجات السويسرية واستدعت دبلوماسييها من بيرن. خميس ضابط شرطة يرأس وحدة خاصة، تلقى تدريبه في روسيا، وتردد أنه قاد قمع المتظاهرين في مدينة بنغازي عند بدء الانتفاضة في ١٧ فبراير/شباط الماضي.

عائشة القذافي (٣٤ عاما)، تعمل بالمحاماة، وكانت ضمن فريق الدفاع عن الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وتزوجت من أحد أبناء عمومة والدها في عام ٢٠٠٦.

أوباما: حكم القذافي وصل إلى نهايته

نيويورك / أ.ف.ب

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن حكم الزعيم الليبي معمر القذافي وصل إلى نهايته، وإن على القذافي التنحي فورا، وذلك في بيان صدر عن البيت الأبيض مساء امس الاول.

وأضاف أوباما بالقول: "الليلة، وصل الحراك الشعبي ضد القذافي إلى مرحلة متقدمة، فطرابلس بدأت تسقط من حكم الطاغية."

وأضاف أوباما في بيانه: "الطريقة الأفضل لمنع سيل الدماء في ليبيا بسيطة للغاية: على معمر القذافي ونظامه إدراك فكرة وصول حكمه إلى نهايته."

وقد أطلق الرئيس الأمريكي هذه التصريحات في الوقت الذي ترد فيه أنباء عن تفرق الثوار الليبيين من الساحة الخضراء وسط طرابلس، بعد أنباء عن اقتراب كتائب القذافي من المنطقة. كما أشارت مصادر CNN إلى اشتعال حريق كبير في طرابلس على بعد عشرة أميال من الساحة الخضراء. وكان مسؤولون في المجلس الوطني الانتقالي الليبي قد أعلنوا في وقت سابق اعتقال اثنين من أبناء الزعيم الليبي معمر القذافي، وهما سيف الإسلام والساعدي، في العاصمة طرابلس، وتجري محكمة الجنايات الدولية حاليا مشاورات مع الثوار في ليبيا لإجراء عملية نقلهما لعهدتهما، كما ذكر مدعي عام محكمة الجنايات الدولية، لويس مورينو أوكامبو.

في الحدث

عروس البحر تسقط القذافي

■ حازم مبيضين

لم يعد يفصلنا عن سقوط المهرج الليبي معمر القذافي، إن لم يكن سقط فعلاً ، غير الطلقة الأخيرة التي ستنهي حياة هذا الطاغية، الذي جثم على صدور الليبيين أكثر من أربعة عقود، أذاقهم فيها المر، وعبث بمقدراتهم وثروة بلدهم، بحثاً عن مجد زائف، فطرح نفسه مفكراً أممياً بوريقات صفراء سماها الكتاب الأخضر، وسمى نفسه بالعديد من الألقاب أكثرها مدعاة للسخرية لقب ملك ملوك إفريقيا، ويقصد بذلك مجموعة من متزعمي قبائل لا تزال تعيش في العصور الحجرية، يسمون أنفسهم ملوكاً، وهكذا وفي انتفاضة ليست مفاجئة، هب أبناء طرابلس وهي المعقل الأخير للقذافي، ومعهم جحافل الثوار، المتدفقون من كافة الأنحاء لتطهير عروس البحر من كتائب المرتزقة، وفلول المنتفعين من هلوسات العقيد.

في خطوة رمزية، تم تحرير سجناء معتقل أبو سليم، الذي اغتالت كتائب القذافي المعتقلين فيه قبل أعوام، في خطوة لا تنم غير عن عقلية جرمية بامتياز، يحملها العقيد المهووس، وترافق ذلك مع عدد من العمليات النوعية المباغتة، حيث تمترس الثوار في بعض الأحياء والمنشآت الحيوية، وفرضوا سيطرتهم على معظم مناطق العاصمة، تمهيدا لتحريرها بالكامل، والمهم أن هذه العمليات تأتي مترافقة مع تعليمات من قيادة الثورة والناتو، موجهة لسكان المدينة حول سلامتهم، والإجراءات اللازمة لتفادي النيران في عملية تحرير العاصمة.هي ساعة الصفر إذن، حين زحف الثوار من عدة جبهات إلى طرابلس، لنصرة ثوار العاصمة، والمأمول أن تكون مهمتهم سهلة هذه المرة، ولكن عليهم الوعي أن العقيد المهووس، والذي هاجمهم من جحره في تسجيل صوتي، واتهم فيه الثوار بأنهم مصممون على تدمير الشعب الليبي، ووصفهم بالجرذان، دليل على أنه ومن بقي معه من أنصاره لن يرضخوا بسهولة، كما أن عليهم الوعي أن المرحلة القادمة من عملية فجر عروس البحر ستكون الأصعب، لتعلقها بتطهير العاصمة من جيوب كتائب المرتزقة، الذين تشير التقارير إلى أنهم سيخوضون حرب عصابات، وسينشرون الرهبة والخوف في صفوف المدنيين، حتى في حالة مقتل القذافي، أو هروبه إلى خارج ليبيا.

اليوم لم يعد أمام القذافي وابنه غير أصواتهم المبحوحة، فهاهو وكأنه لم يعلم بعد بانشقاق رفيق دربه عبد السلام جلود الذي دعا قبيلته إلى التبرؤ من هذا الطاغية، يعيد ويكرر دعوة أنصاره إلى الزحف بالملايين، للقضاء على الجرذان، في حين تبرع ابنه سيف الإسلام قبل أن يسقط في يد الثوار بالقول إن نفسه طويل، وأنه لن يسلم ولن يرفع الراية البيضاء، ومع تأكيده على حتمية انتصاره فإنه دعا الثوار الى الحوار، وبشرهم بأنه أشرف شخصياً – وهذه من مكارمه – على إعداد مشروع دستور جديد، لكنه أصم أذنيه مثل والده، عن سماع دوي الانفجارات وأصوات إطلاق النار طوال الليل، في المعقل الأخير والوحيد لوالده.نعد مع الليبيين الساعات الأخيرة في عمر حكم الطاغية المهووس، ونثق أنه سيلحق بشكل من الأشكال، بصدام ومبارك وبن علي، ونعرف أن آخرين ينتظرون دورهم، لكنهم يعاندون حركة التاريخ التي ستكتسحهم، وتمسح بدم الشهداء كل ذكر لهم، غير أنهم كانوا طغاة وسفاحين.

الجدول الزمني لتطور الأحداث في ليبيا

بدأ القتال في ليبيا مع محاولات النظام الحاكم قمع التظاهرات المناوئة له في شهر فبراير/ شباط الماضي، وذلك في أعقاب نجاح الثورتين التونسية والمصرية في الإطاحة بنظامي البلدين المجاورين. غير أن الأحداث في ليبيا أخذت منحى تصاعدياً ودموياً للإطاحة بنظام معمر القذافي، الذي بدأ حكمه للبلاد إثر انقلاب أطاح بالنظام الملكي، قبل ٤٢ عاما.

ولشهور عدة قاتل الثوار الليبيون – الذين سيطروا على بنغازي والمدن الواقعة في شرقي البلاد – كتائب القذافي في محاولة للاقتراب من العاصمة طرابلس في غربي البلاد.

وكانت نقطة التحول الرئيسة في القتال هي فك الحصار المفروض على مدينة مصراتة، ثالث أكبر المدن الليبية، والقريبة من طرابلس.

وفي ما يأتي أهم محطات الأحداث: ١٤ فبراير/ شباط: بعد ثلاثة أيام على سقوط نظام الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك، ظهرت دعوات على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" للخروج بمظاهرات سلمية ضد نظام القذافي، الذي كان قد أظهر تأييداً لمبارك، وللرئيس التونسي المخلوع، زين العابدين بن علي.

١٦ فبراير/شباط: خرجت مظاهرة في بنغازي شارك فيها نحو ٢٠٠ شخص، وتم اعتقال العديد منهم وسط مواجهات مع قوات الأمن، وقال مصدر حكومي ليبي لـCNN إنه "لا يوجد شيء مهم هنا، وأن مجموعة من الشباب يقتتلون في ما بينهم."

١٨ فبراير/شباط: عرض التلفزيون الليبي لقطات لرجال وهم يهتفون بشعارات مؤيدة للقذافي ويلوحون بالأعلام الخضر ويرقصون حول سيارته، وفي بنغازي قالت جماعات حقوقية ومتظاهرون إنهم يتعرضون للهجمات من قوات الأمن الليبية، وقتل ٢٠ شخصاً على الأقل وأصيب ٢٠٠ آخرين، بحسب تقارير طبية.

١٩ فبراير/شباط: تواصلت المظاهرات المناوئة للنظام وأخذت تتحول لمزيد من العنف مع بقاء عدد الضحايا – من قتلى وجرحى – غير واضح، ووقعت اشتباكات دامية في بنغازي، فيما اجتاحت المظاهرات المعادية للنظام معظم المدن الليبية. وأفادت منظمة "هيومان رايتس ووتش" بأنه قتل ٨٤ شخصا بأيدي القوات الحكومية منذ ١٥ فبراير/شباط.

٢٠ فبراير/شباط: تواصل العنف في ليبيا، وسيطر المتظاهرون على مدينة بنغازي، وظهر نجل القذافي، سيف الإسلام محذراً المتظاهرين من احتمال انجرار البلاد إلى حرب أهلية.

٢١ فبراير/شباط: أعلنت تقارير صحفية أن وزير العدل الليبي استقال احتجاجاً على "الوضع الدامي والاستخدام المفرط للقوة" من قبل قوات الأمن الليبية.

٢٢ فبراير/شباط: ظهر القذافي لأول مرة منذ اندلاع الأزمة لنفي شائعات بأنه فر خارج البلاد، وتعهد بأنه لن يغادر ليبيا وأنه "سيموت شهيداً في النهاية". وأصدر مجلس الأمن الدولي بياناً أدان فيه العنف واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين، وعبر عن أسفه لسقوط مئات القتلى من المدنيين.

٢٥ فبراير/شباط: أصدر الرئيس الأمريكي باراك أوباما قراراً بتجميد أموال وأصول القذافي.

٢٦ فبراير/ شباط: فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات ضد ليبيا، بما فيها حظر الأسلحة وتجميد الأموال والأصول وحظر السفر على القذافي وأعوانه وكبار مساعديه، وأعلنت المعارضة الليبية تسمية زعيمها، وهو وزير العدل الليبي السابق، مصطفى عبد الجليل.

٢٨ فبراير/شباط: الاتحاد الأوروبي يفرض حظراً على بيع الأسلحة لليبيا وتجميد أصول وأموال القذافي وخمسة من أفراد أسرته.

٧ مارس/آذار: بدأ الناتو تطبيق قرار يقضي بمراقبة الأجواء فوق ليبيا.

١٧ مارس/آذار: صوت مجلس الأمن الدولي لصالح قرار يقضي بفرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا واتخاذ كل الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين.

١٩ مارس/آذار: بدأت القوات الفرنسية والبريطانية والأمريكية بأولى عملياتها العسكرية في ليبيا بإطلاق ١١٠ صواريخ "توماهوك" من سفن حربية وغواصات بريطانية وأمريكية ضربت ٢٠ هدفاً جوياً ودفاعيا ليبياً.

٢٠ مارس/آذار: وجه القذافي كلمة عبر التلفزيون الليبي، وقال إن ميثاق الأمم المتحدة يمنح ليبيا الحق بالدفاع عن نفسها في منطقة الحرب، مهددا بفتح مخازن الأسلحة أمام الليبيين.

٣٠ مارس/آذار: وزير الخارجية الليبي، موسى كوسا يصل الى بريطانيا، ويعلن انشقاقه عن نظام القذافي.

٦ إبريل/نيسان: القذافي يحث أوباما على إنهاء عمليات القصف التي تشنها قوات الناتو على بلاده.

٢٩ إبريل/نيسان: كلمة أخرى للقذافي حث فيها الناتو على التفاوض وإنهاء الضربات الجوية واتهم قوات التحالف بقتل المدنيين وتدمير البنية التحتية لبلاده.

٣٠ إبريل/نيسان: شن الناتو ضربة صاروخية على منزل أسفرت عن مقتل ابن القذافي، سيف العرب وعدد من أحفاده.

٢٢ مايو/أيار: الاتحاد الأوروبي يفتتح ممثلية له في بنغازي، وأعقب ذلك اعتراف دول بالمجلس الوطني ممثلا شرعياً لليبيين.

٢٧ يونيو/حزيران: أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات جلب بحق الزعيم الليبي معمر القذافي، ونجله سيف الإسلام وزوج شقيقته عبد الله السنوسي لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية.

٢٨ يوليو/تموز: الثوار الليبيون يعلنون اغتيال قائد أركانهم في بنغازي، بعد ساعات قليلة على إعلان تحقيقهم لنجاحات ساحقة.

١٥ أغسطس/آب: حث القذافي الشعب الليبي على مواجهة المعارضة و"تطهير الأرض الليبية."

٢٠ أغسطس/آب: الثوار الليبيون يعلنون سيطرتهم على أحياء داخل طرابلس، وتصر الحكومة الليبية على أن كل شيء آمن داخل العاصمة وأنها تحت سيطرة القوات الحكومية.

٢١ أغسطس/آب: القذافي يوجه كلمة يدعو فيها الليبيين للدفاع عن طرابلس، والثوار يعلنون القبض على اثنين من أبنائه.